



استهداف ما لا يقل عن ٤٤ مركزاً حيوياً في شهر تشرين الأول

أولاً: الملخص التنفيذي:

خلال شهر تشرين الأول تم استهداف ما لا يقل عن ٤٤ منشأة حيوية، توزعت على النحو التالي:

النظام السوري: ٣٨
تنظيم داعش: ١
فصائل معارضة: ١
قوات التحالف: ١
جهات لم تتمكن من تحديدها: ٣

محتويات التقرير:
أولاً: ملخص تنفيذي
ثانياً: تفاصيل الحوادث
1) دور العبادة
2) المدارس
3) المشافي والنقاط الطبية
4) الأسواق
5) سيارات الإسعاف
6) محطات تحويل الطاقة الكهربائية
7) الأفران
8) محطة تحلية المياه
ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات

المنشآت التي تم استهدافها خلال شهر تشرين الأول هي:
14 داراً للعبادة، 13 مدرسة، 6 منشآت طبية، 5 أسواق، 2 سيارات إسعاف، 2 محطة تحويل طاقة كهربائية، 1 محطة تحلية مياه، 1 فرن.

إذا كان مجلس الأمن عاجزاً عن إلزام الحكومة السورية على تطبيق القرار 2139 الصادر عنه بتاريخ 22/ شباط/ 2014 والقاضي بوضع حد "للاستخدام العشوائي وعدم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل استخدام القنابل البرميلية"، فلا أقل من أن يقوم مجلس الأمن بالحد الأدنى من الضغط على النظام السوري لإيقاف استهداف مراكز التجمعات الحيوية، كالمدارس والمشافي والأسواق والمخابز ودور العبادة، في هذا التقرير تُسلط الشبكة السورية لحقوق الإنسان الضوء على ما تمكنت من توثيقه من هجمات على هذه المراكز الحيوية، ونشير إلى أن هذا هو الحد الأدنى وذلك بسبب المعوقات العملية العديدة التي تصادفنا أثناء عمليات التوثيق التي نُجريها.

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان من خلال تحقيقاتها على عدم وجود مقرات عسكرية في تلك المراكز قبل أو أثناء الهجوم، وعلى النظام السوري أن يبرر أمام الأمم المتحدة ومجلس الأمن قيامه بتلك الهجمات الوحشية.





ثانياً: تفاصيل الحوادث:

دور العبادة

بتاريخ 21/ أيلول/ 2014 قام تنظيم الدولة بهدم كنيسة شهداء الأرمن الواقعة في حي الرشدية بمدينة دير الزور بشكل كامل وذلك بعد تفخيخها بالعبوات الناسفة وتفجيرها.



بتاريخ 1/ تشرين الأول/ 2014 تدمر مسجد قرية جزعة في محافظة الحسكة جراء الاشتباكات بين تنظيم الدولة وقوات الحماية الكردية في سبيل السيطرة على القرية، لم تتمكن الشبكة السورية لحقوق الإنسان من تحديد الجهة التي تسببت بدمار المسجد.

بتاريخ 2/ تشرين الأول/ 2014 اشتعلت النيران في بعض الأجزاء من المسجد الأموي بمدينة حلب جراء استخدام القوات الحكومية للرصاص الحارق خلال الاشتباكات مع فصائل المعارضة المسلحة في المنطقة.



بتاريخ 3/ تشرين الأول/ 2014 قامت القوات الحكومية باستهداف مسجد الفاتح في حي القصور بمدينة دير الزور بصاروخ، ما أدى لحدوث أضرار مادية دون تسجيل أي إصابة بشرية.

قصفت المقاتلات الحربية التابعة للنظام السوري بتاريخ 3/ تشرين الأول/ 2014 بصاروخ المسجد الكبير في ناحية التمانعة في محافظة إدلب، مما تسبب بحصول أضرار مادية بالمسجد.

ألقى الطيران المروحي بتاريخ 4/ تشرين الأول/ 2014 قنبلة برميلية على المسجد الكبير في مدينة سراقب بريف محافظة إدلب، ما أدى لحدوث أضرار مادية بسيطة.



ألقى الطيران المروحي بتاريخ 4/ تشرين الأول/ 2014 حاوية متفجرة على المسجد الشمالي في مدينة سراقب بريف محافظة إدلب.





بتاريخ 5/ تشرين الأول/ 2014 أغار الطيران الحربي التابع للنظام السوري على بلدة الدانا بريف إدلب مستهدفاً مسجد الفاروق ما أدى لإصابته بأضرار مادية.

بتاريخ 12/ تشرين الأول/ 2014 شنّ الطيران الحربي التابع للنظام السوري غارة على مدينة حمورية بمحافظة ريف دمشق استهدفت مسجد حذيفة بن اليمان ما أدى إلى أضرار مادية، إضافة إلى إصابة ثلاثة أشخاص.



بتاريخ 12/ تشرين الأول/ 2014 انفجرت سيارة مفخخة مجهولة المصدر أمام مسجد عمار بن ياسر في بلدة الياودة بمحافظة درعا، تسبب الانفجار بأضرار مادية في المسجد.

بتاريخ 13/ تشرين الأول/ 2014 قام الطيران الحربي التابع للنظام السوري باستهداف مسجد الإيمان بمدينة دوما بمحافظة ريف دمشق ما أدى لحدوث بعض الأضرار بالمسجد.

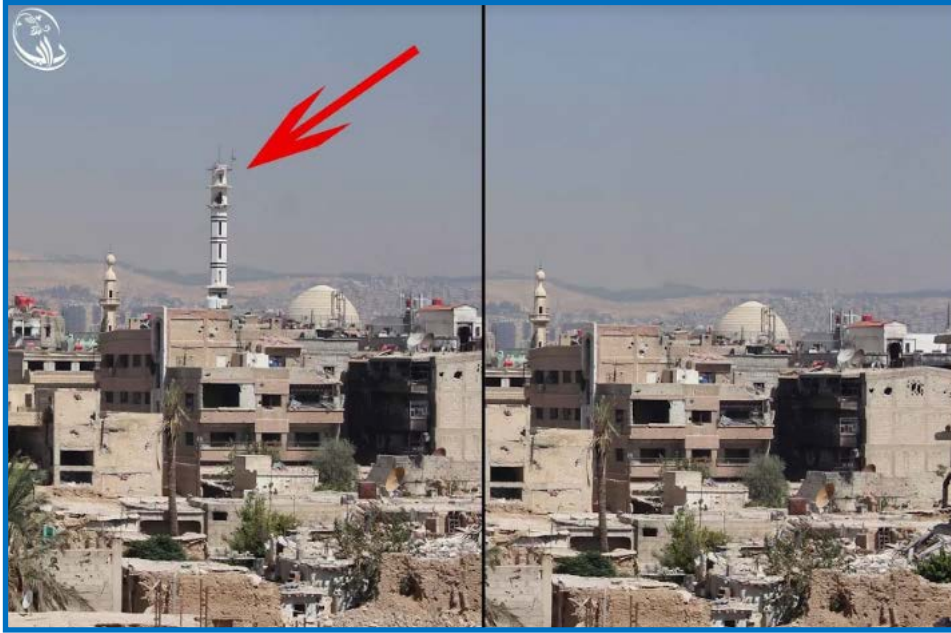




بتاريخ 14/ تشرين الأول/ 2014 قامت المقاتلات الحربية التابعة للنظام السوري بشن غارة جوية بصاروخ فراغي على مسجد عمر بن الخطاب في مدينة عرين بمحافظة ريف دمشق، ما أدى إلى تدمير جزء كبير من المسجد، إضافة إلى مقتل 13 مدنياً بينهم طفلان وسيداتان.



بتاريخ 16/ تشرين الأول/ 2014 قامت القوات الحكومية بنسف معذنة مسجد أبي مسلم الخولاني الجديد في مدينة داريا بمحافظة ريف دمشق.



قصفت القوات الحكومية بتاريخ 17/ تشرين الأول/ 2014 بقذيفة هاون مسجد الروضة في مدينة حمورية بمحافظة ريف دمشق، ما أدى لحدوث أضرار مادية بالمسجد وإصابة 4 أشخاص بجروح.

مدارس

بتاريخ 1/ تشرين الأول/ 2014 حصل انفجاران قرب مدرسة عكرمة المخزومي الابتدائية في حي عكرمة بمدينة حمص، نتج الانفجار الأول عن سيارة مفخخة والثاني عن تفجير انتحاري، وكلاهما لم يتم التعرف على الجهة التي نفذتهما، تسبب الانفجاران بحدوث أضرار مادية في المدرسة إضافة إلى مقتل 53 مدنياً بينهم 52 طفلاً وسيدة.

ألقي الطيران المروحي التابع للنظام السوري بتاريخ 4/ تشرين الأول/ 2014 حاوية متفجرة على المدرسة الشمالية في مدينة سراقب بريف محافظة إدلب، مما تسبب بحدوث أضرار مادية.





بتاريخ 4/ تشرين الأول/ 2014 قام الطيران المروحي بإلقاء قنبلة برميلية على مدرسة في الحي الجنوبي لمدينة سراقب بريف محافظة إدلب، ما أدى لتضررها.

أغار الطيران الحربي التابع لقوات النظام السوري بتاريخ 12/ تشرين الأول/ 2014 على مدرسة عين جالوت في بلدة جرجناز بمحافظة إدلب، ما أدى إلى دمار واسع في المدرسة إضافة إلى وفاة شخص واحد.

ألقي الطيران المروحي التابع للنظام السوري بتاريخ 12/ تشرين الأول/ 2014 ستة قنابل برميلية على مدينة سراقب بمحافظة إدلب مستهدفاً 4 مدارس في المدينة (مدرسة الصناعة، المدرسة الشرعية، مدرسة الشهيد عبد الباسط باكير، مدرسة خالد بن الوليد) ما أدى لحدوث أضرار مادية في هذه المدارس.



بتاريخ 13/ تشرين الأول/ 2014 أغار الطيران الحربي التابع للنظام السوري بصاروخ على مدرسة الصناعة في مدينة خان شيخون بمحافظة إدلب، ما تسبب بتهدم جزء من المدرسة، لم يسجل وقوع ضحايا جراء القصف.





أغار الطيران الحربي التابع للنظام السوري بتاريخ 13/ تشرين الأول/ 2014 بصاروخ على مدرسة عرب (للفلسطينيين) بمدينة دوما في محافظة ريف دمشق، مما تسبب بحدوث أضرار مادية في المدرسة، لم يسجل وقوع ضحايا جراء القصف.

بتاريخ 14/ تشرين الأول/ 2014 قصف الطيران الحربي التابع للنظام السوري مدرسة أحمد الشامي الشرعية في مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، ما أدى إلى تضرر المدرسة بشكل طفيف.





بتاريخ 16/ تشرين الأول/ 2014 أغار الطيران الحربي التابع للنظام السوري بصاروخ على باحة مدرسة عندان الابتدائية الحديثة بمدينة عندان بمحافظة حلب ما أدى إلى دمار كبير في مستودع المدرسة.



بتاريخ 27/ تشرين الأول/ 2014 قصفت إحدى فصائل المعارضة المسلحة صاروخ غراد على مدرسة الكمال في حي الحمدانية بمدينة حلب، ما تسبب بحدوث أضرار مادية في مبنى المدرسة، إضافة إلى مقتل 7 أشخاص بينهم 5 أطفال.

المشافي والمراكز الطبية:

ألقي الطيران المروحي التابع للنظام السوري بتاريخ 4/ تشرين الأول/ 2014 قنبلة برميلية مستهدفاً مشفى الإحسان الخيري في إدلب، ما أدى إلى تضرره بشكل كبير وفي اليوم التالي وبتاريخ 5/ تشرين الأول/ 2014 أغار الطيران المروحي للمرة الثانية على المشفى ما أدى لخروجه عن الخدمة.

بتاريخ 5/ تشرين الأول/ 2014 أغار الطيران المروحي التابع للنظام السوري بقنبلة برميلية على المستوصف الواقع في الحي الشمالي الغربي لمدينة سراقب بريف محافظة إدلب ما أدى لتضرره، وثق فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 3 أشخاص بينهم طفلان نتيجة القصف على مدينة سراقب في هذا اليوم.

بتاريخ 5/ تشرين الأول/ 2014 أغار الطيران الحربي التابع للنظام السوري على بلدة الدانا بريف إدلب مستهدفاً مشفى الدانا الجراحي وجمع الوفاء للتوليد، ما أدى لإصابة كل منهما بأضرار مادية، إضافة إلى مقتل 6 أشخاص بينهم طفلان وسيدة.



صور لآثار الدمار بمشفى الدانا الجراحي



بتاريخ 14/ تشرين الأول/ 2014 استهدف الطيران الحربي التابع للنظام السوري إحدى النقاط الطبية بجي جوبر في مدينة دمشق، ما أدى لدمار النقطة وإصابة بعض أفراد الطاقم الطبي بجروح.
بتاريخ 15/ تشرين الأول/ 2014 قامت قوات النظام السوري باستهداف مشفى الوليد بجي الوعر بمدينة حمص بقذيفة هاون، ما تسبب بحصول أضرار مادية بالمشفى.

أسواق:

بتاريخ 4/ تشرين الأول/ 2014 قام الطيران المروحي التابع للنظام السوري بإلقاء قنبلة برميلية على سوق مدينة سراقب بريف محافظة إدلب، ما أدى إلى حدوث دمار كبير في السوق شمل 30 محلاً تجارياً.

بتاريخ 9/ تشرين الأول/ 2014 قامت المقاتلات الحربية التابعة للنظام السوري بقصف سوق شعبي في مدينة عرين بمحافظة ريف دمشق بصواريخ فراغية، ما أدى لدمار 14 محلاً تجارياً وتخریب أكثر من 24 بسطة خضراوات، سجّل فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 31 مدنياً بينهم 4 أطفال و6 سيدات.

بتاريخ 10/ تشرين الأول/ 2014 استهدفت قوات النظام السوري سوق النوفوتيه في مدينة الباب بمحافظة حلب بالقذائف المدفعية، ما خلّف دماراً في بعض المحلات التجارية.



ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام بتاريخ 15/ تشرين الأول/ 2014 أربع قنابل برمبالية على منطقة السوق في مدينة سراقب بمحافظة إدلب ما أدى إلى تضرر العديد من المحلات التجارية.



أغار الطيران الحربي التابع للنظام السوري بتاريخ 26/ تشرين الأول/ 2014 على مجمع تجاري بحي الوعر بمدينة حمص، مما تسبب بتهدم أجزاء من المجمع.



سيارات الإسعاف:

بتاريخ 12/ تشرين الأول/ 2014 استهدفت قوات النظام السوري بقذيفة 57 سيارة تابعة لللهلال الأحمر السوري في مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، ما أدى لتضررها.

قامت قوات النظام السوري بتاريخ 15/ تشرين الأول/ 2014 باستهداف سيارة إسعاف تابعة لمنظمة (إنقاذ) بصاروخ حراري على طريق الكاستلو بحلب ما أدى لتدمير السيارة ومقتل كل من فيها



محطة تحويل الطاقة الكهربائية:

قامت القوات الحكومية بتاريخ 14/ تشرين الأول/ 2014 بقصف قذيفة هاون على محطة تحويل الطاقة الكهربائية في حي الوعر بمدينة حمص ما أدى لإصابتها بأضرار مادية.

بتاريخ 26/ تشرين الأول/ 2014 استهدف الطيران المروحي التابع للنظام السوري محطة تحويل الطاقة الكهربائية في بلدة حريتان بريف محافظة حلب بقنبلة برميلية ما أدى لانقطاع التيار الكهربائي عن ريف حلب الشمالي.

الأفران:

بتاريخ 23/ تشرين الأول/ 2014 ألقى الطيران المروحي التابع للنظام السوري 3 قنابل برميلية على بلدة تل قراح بمحافظة حلب استهدفت إحداها الفرن الآلي ما أدى لاحتراقه وخروجه عن الخدمة.



محطة تحلية المياه:

بتاريخ 2/ تشرين الأول/ 2014 قامت قوات التحالف باستهداف محطة مياه جرابلس في محافظة حلب بثلاثة صواريخ ما أدى لانقطاع المياه عن 15 قرية.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات:

بحسب القانون الدولي الإنساني تعتبر الهجمات العشوائية أو المتعمدة أو الغير متناسبة، هجمات غير مشروعة، وإن استهداف النظام السوري للمدارس والمساجد والمشافي والكنائس والأفران هو استخفاف صارخ بأدنى معايير القانون الدولي الإنساني وقرارات مجلس الأمن الدولي.

كما قام تنظيم داعش بدم كنييسة في هجمات ذات بعد طائفي، ويشكل هدم الأعيان المدنية جريمة حرب. وتسبب قصف قوات التحالف في تدمير محطة تحلية للمياه في مدينة جرابلس بمحافظة حلب، ويشكل خرقاً واضحاً للقانون الدولي الإنساني.



فيما أدى القصف العشوائي لإحدى فصائل المعارضة لاستهداف مدرسة في مدينة حلب، ويشكل القصف العشوائي عدم التمييز خرقاً للقانون الدولي الإنساني، ويرقى الفعل إلى جريمة حرب.

التوصيات:
إلى مجلس الأمن الدولي:

إلزام النظام السوري بتطبيق القرار 2139 وبالحد الأدنى إدانة استهداف المراكز الحيوية التي لا غنى للمدنيين عنها. يجب فرض حظر تسليح شامل على النظام السوري، نظراً لخروقاته الفظيعة للقوانين الدولية ولقرارات مجلس الأمن الدولي. اعتبار الدول التي تورد الأسلحة للنظام السوري وللمجموعات التي ثبت تورطها بارتكاب جرائم بحق المدنيين، شريكة في ارتكاب تلك الجرائم، إضافة إلى جميع الموردين والموزعين.



Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

